اوانك جعلت الفعل الخ وذلك لنفعا وبهم واشتباك مصالحهم
واشتراك مضارهم ورضى كلهم بما فعله بعضهم قال المحقق حاصله
انك اذا قلت جاءني القوم مثلا حيث لم يجئ الا بعضهم فلك هنا
اعتبارات اربعة احدها ان يريد بالقوم من عدا من لم يجئ وهو
الوجه الاول من الوجهين اللذين اشار اليهما الشارح وح
يكون في الكلام مجاز لغوي والتاكيد بكل يدفعه وثانيها
ان يريد بالقوم جميعهم لتنزيلكم جميعا منزلة شخص واحد
لاشتباك [illegible] اشتراك مضارهم ورضى بعضهم بما فعله
بعض و[illegible] في الكلام مجاز اسنادا وكون التاكيد بكل
يدفع توهم هذا المجاز غير مقطوع به فانك اذا قلت جاءني القوم
كلهم يفهم منه الاحاطة والشمول في احاد القوم قطعا ولا يلزم
من ذلك احاطة النسبة وشمولها لتلك الاحاد الا ترى ان قولك
كل القوم فعلوا كذا يفيد شمول الاحاطة ومع ذلك يحتمل
ان يكون الفعل المنسوب الى جميع الاحاد صادرا عن بعضهم
قلت كون هذا المجاز اسنادا فيه تامل فان الاسناد في المجاز
العقلي هو الاسناد الى احد الاسباب السابقة وليس مجموع القوم
منها ولا يبعد ان يقال انه من الاستعارة بالكناية وذلك
انه يشبه القوم كلهم بمن وقع منه الفعل منهم بجامع اشتباك
مصالحهم واشتراك مضارهم ورضى بعضهم بما فعله بعض
وقد دل على هذا التشبيه باسناد الفعل المختص بالمشبه به اعني
البعض الى المجموع فاسند اليهم ما حقه ان يسند الى بعضهم

المقابل للاخرين فتامل ويمكن توجيه عبارة الش بتكلف اعني
قوله اذا ظن المتكلم الخ بان يقال يعني غفلتهم عن حمله على معناه
غفلته عن فهم معناه على معنى انه لم يفهم معنى اللفظ لا انه حمله على معنى
اخر قوله او دفع توهم التجوز الخ فان قيل دفع توهم التجوز حمله وقطع
مقابلا للتقرير يدل على ان لا تقرير في هذه الصور مع ان التاكيد
تابع تقرير امر المتبوع في النسبة او الشمول اجيب بان التقرير وان
كان لازما في التاكيد الا ان القصد الى مجرد التقرير مغاير
للقصد الى الامور المذكورة والمراد بقوله للتقرير للقصد
الى مجرد التقرير كما ذكره الش في الشرح قوله عن قطع
اللص هذا مثال دفع توهم التجوز العقلي ومثال اللغوي من بني الاسد
الاسد في موضع يستقرب وجوده فيه قوله لئلا يتوهم ان القا
طع الخ فيه ان هذا انما يصح في التاكيد المعنوي واما التاكيد
اللفظي فهو يدل على عموم مفهومه عند السامع لا على ان الاسناد
اليه متحقق غير مجازي نعم يدل على انه ليس بمجاز لغوي
قوله او السهو الاحسن ابداله بالغلط لان الغلط اعم فان
السهو احد اسبابه وقد يكون سببه النسيان فان بينهما فرقا
كما ذكره قال المحقق الشريف في شرح المفتاح او الاعتقاد لشئ
لا تحقق له وكانه لذلك ذكره الشيخ الرضي ولم يذكر السهو وذكره
المص ايضا في بحث الفصل والوصل ولم يذكر السهو قوله لئلا يتوهم
ان بعضهم لم يجئ الخ يعني اطلق القوم واريد به من عدا ذلك
البعض كانهم هم القوم فالتاكيد يدفع عدم الشمول في لفظ القوم
توهم

Copyright © King Saud University